الباب الثاني

الـ بحث عن جمع التكسير في دراسة الصرفية

أ. الصرف

في هذا البحث ستبحث الباحثة عن مفهوم الصرف، ونشأة علم الصرف وهو مما يلي:

١. مفهوم الصرف

قال محمد داوود، أن الصرف دراسة بنية الكلمة وهي من جوانب التالية:

١. اشتقاق صور مختلفة من جذر واحد، مثل: ك ت ب (كتب، يكتب، مكتوب)

٢. ما يطرأ على الكلمة من تغيرات نقص أو زيادة.[١]

[١] محمد محمد داود، *العربية و علم اللغة الحديثة*، (القاهرة: دار الغريب، ٢٠٠١)،ص ١٦١

وللكلمات العربية حالتان حالة إفراد وحالة التركيب. فالبحث عنها، وهي مفردة لتكون على الوزن خاص وهيئة خاصة هو من موضوع "علم الصرف". والبحث عنها، وهي مركبة، ليكون آخرها على ما يقضيه منهج العرب في كلامهم وهو من موضوع "علم الإعراب".[٢]

الصرف فى اللغة يعنى: التغيير ومنه "تصريف الرياح(أى تغيير اتجاهاته بقدرته سبحانه و تعالى)". ولا يبتعد معناه الإصطلاحى كثيرا عن هذا المعنى ، فالصرف أو الصريف :علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة واعتلال. وشبه ذلك. ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال. فالحروف وشبهها لا تعلق لعلم التصريف بها. والصرف بالمعنى العملى : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصود، لا تحصل إلا بها، كاسم الفاعل و المفعول، واسم التفضيل و التثنية والجمع إلى غير ذلك. وبالمعنى

[٢] عصام أحمد بدر النجار، *الصرف الميسر*، (الإسكندرية : دار التقوى، ٢٠١٥)، ص ٩

العلمى : علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التى ليست بإعراب ولا بناء. وعلى كل فالصرف هو علم دراسة أبنية الكلمة وما يقرأ عليها من تغيير. والأبنية جمع بناء، وهي هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد حروف وترتيب. أما الكلمة فهي لفظ مفرد دال على معنى.[٣]

فقال الآخر إن الصرف علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء[٤]. تختص قواعد الصرف ببنية الكلمة العربية ما يطرأ عليها من تغيير سواء بالزيادة أو بالنقص[٥].

موضوعه الاسم المتمكن (أي المعرب) والفعل المتصرف، فلا يبحث عن الأسماء المبنية ولا عن الأفعال الجامدة ولا عن الحروف. والصرف من أهم العلوم العربية. لأن عليه المؤول في ضبط صيغ الكلم

---

[٣] رمضان عبد الله،*الصيغ الصرفية فى العربية فى ضوء علم اللغة المعاصر*، بدون المدينة: مكتبة بستان المعرفة : ٢٠٠٦ ص ٤

[٤] عصام أحمد بدر النجار، *الصرف الميسر*، (الإسكندرية : دار التقوى، ٢٠١٥)، ص ١٠

[٥] فؤاد نعمة، *ملخص قواعداللغة العربية الجزء الثاني*، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية) ، ص ٦

ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعتري الكلمات من الإعلال والإدغام والإبدال وغيره. [٦]

وواضعه، معاذ بن مسلم الهراء، بتشديد الراء

ثمرته، صون اللسان عن الخطإ في المفردات، ومراعاة قانون اللغة فالكتابة.

واستمداده، من كلام الله تعالى و كلام رسوله و كلام العرب.

وحكم الشارع، الوجوب الكفائي.[٧]

٢. نشأة علم الصرف

علم التصريف أي علم الصرف أحد علوم الأدب التى تحترز بها عن الخلل فى كلام العرب لفظا أو كتابته، وكان علماء النحو قديما هم علماء اللغة والأدب لأنّ التمايز بين هذه العلوم لم يتم إلا بعد حين،

---

[٦] مصطفى الغلاييني،*جامع الدروس العربية*، (القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٥)، ص ٨

[٧] أحمد بن محمد، *شذا العرف في فن اللغة* ، (بدون المدينة: دار الكتب العلميه)، ص ١٥

وقد نشأ علما النحو والصرف معا بعد ما أحس العرب بحجاتهم إليهما، وذلك لحفظ القرآن الكريم من اللحن الذى انتشر بدخول شعوب غير عربية فى الإسلام، ولفهم النص القرآنى باعتباره مناط الأحكام التى تنتظم الحياة.[٨]

وأما الواضع الأول لعلم الصرف فلم يشر إليه أحد من المتقدمين، وسبب ذلك أنهم يكونوا ينظرون إلى التصريف على أنه علم مستقل عن النحو. و إنما كانوا يرون أنه جزء منه، وأن نشأتة رافقت نشأة النحو، وكان البحث فى العالمين يطلق عليه مصطلح (النحو)، أضيف إلى هذا أنّ مباحثهما كانت متداخلة فى عصر النشأة، و لم تكن هناك حدود تمييز أحدهما من الآخر.

وقد نشأ التصريف مع النحو فى منتصف القرن الأول الهجري، وذلك لثلاثة أسباب:[٩]

---

[٨] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، شذ العرف فى علم الصرف تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة، ص. ٢٧

[9] Wildan Nafi'i, *" Ilmu aṣ-Ṣorf: Nasy'atu wa taṭowwuruhu "*, El-wasathiya: Jurnal Studi Agama, Vol.4, No.2 (Desember 2016), p.40

١. اندرج التصريف فى النحو عند المتقدمين، وقد دعاهم ذلك إلى إغفال ذكر الواضع الأول للتصريف

٢. اتفاق النحات على أنّ انتشار اللحن هو السبب فى نشأة النحو، واللحن لم يقتصر على ما يتصل بالإعراب، وإنما امتد إلى بنية الكلم التى هي محال علم التصريف، و مما لا ريب فيه أن هذا هو السبب فى نشأة التصريف

٣. أن مباحث التصريف جاءت مكتملة فى كتاب سبويه المتوفى سنة ١٨٠ هـ، واكتمل مسائل التصريف عند سبويه يدل على أن بذور التصريف ظهرت قبله بمدة كافية تسمح بوضع المبادئ الأولى، فالمسائل المتفرقة، فالأصول العامة، فالفروع الجزئية، حتى جاء سبويه فضمنها كتابة الذي اشتمل أيضا على القياس اللغوى الذى يعد مرحلة تالية لأقيسة التصريف[١٠].

[10] Wildan Nafi'i, "*Ilmu aṣ-Ṣorf: Nasy'atu wa taṭowwuruhu*", El-wasathiya: Jurnal Studi Agama, Vol.4, No.2 (Desember 2016), p.40

ب. جمع التكسير

في هذا البحث ستبحث الباحثة عن جمع التكسير، و جمع التكسير عند الصرفيين، وجمع التكسير عند المفسرين، وهو مما يلي:

١. مفهوم جمع التكسير

جمع التكسير يسمى الجمع المكسر أيضا هو ماناب عن أكثر من اثنين وتغير بناء مفرده عند الجمع، مثل كتب، وعلماء، وكواتب.

والتغيير، إما أن يكون بزيادة على أصول المفرد كأقلام جمع من قلم، وإما بنقص عن أصوله كرسل جمع من رسول، وإما باختلاف الحركات كأُسُد جمع من أَسَدٍ. وهو قسمان جمع قلة و جمع الكثرة.[١١]

والتغيير الآخر، على المفرد عند جمعه جمع التكسير قد يكون مقصورا على ضبط بعض الحروف فقط ؛ نحو: أسَد والجمع أُسْد، و قد يكون مقصورا على زيادة بعد الحروف؛ نحو: أسَد والجمع آساد،

[١١] مصطفى الغلاييني،*جامع الدروس العربية*، (القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٥)، ص ١٩٩

وقد يكون يشتمل علي الزيادة وتغيير الضبط معا؛ نحو: رجل ورجال، وقد يكون يشتمل علي تغيير الضبط مع نقص بعض الأحرف؛ نحو كتاب وكتب، وقد يكون يشتمل علي تغيير الضبط مع نقص بعض الأحرف وزيادتها؛ نحو: كبير وكبيرة وجمعهما في التكسير كبار.[١٢]

وينقسم جمع التكسير إلى قسمين، منها جمع القلة يدل على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة والكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية[١٣]. وقد يؤتي بأوزان القلة والكثرة للمغيارة بين معنيين وضعا أو تخصيصا، لا للدلالة على القلة والكثرة وقد يؤتي بجمع القلة والكثرة على قلة نسبية وحقيقية، وقد يعدل عن القلة إلى الكثرة بضرب من البلاغة. وقد يكون يستعنى بأبنية القلة عن أبنية الكثرة.[١٤]

---

[١٢] عباس حسن، *النحو الوافي الجزء الرابع*،(القاهرة : دارالمعارف) ص ٦٢٦

[١٣] محمد محيي الدين عبد الحميد، *شرح ابن عقيل: الجزء الرابع* ، (القاهرة: دار التراث الطبعة العشرون، ١٩٨٠م)، ص ١١٤

[١٤] حيدرعبد العالي جاسم وآخرون، *دلالة جموع التصحيح و التكسير في سورة الطواسين*، مجلة أباحث البثرة (العلوم الإنسانية)، المجلد: ٢٣، العدد: ٢، السنة: ٢٠١٢، ص ١٥

٢. جمع التكسير عند الصرفيين و المفسرين

سيعرف هنا عن مفهوم جمع التكسير عند الصرفيين و المفسرين وهو مما يلي:

أ) جمع التكسير عند الصرفيين

يرى الصرفيون أن جمع التكسير هو الاسم الذي يدل على أكثرمن اثنين بتغيير في بناء مفرده تغييرا ظاهرا أو مقدرا[١٥].التغيير الظاهرة كما سميت في السابقة، وأما التغيير المقدر فيرى الصرفيون، أنه يكون في ألفاظ ذوات الصيغة الواحدة إفرادا وجمعا "حيث يقدر فيها زوال حركات المفرد وإدالها بحركات مشعرة بالجمع"، كفلك (بضم فسكون)، فيهي عند الصرفيين مفردة كقفل ومجموعة كأُسد.

الواقعة أنه ينبغي إعادة النظر في هذا التغيير المقدر الذي تحدث عنه الصرفيون، المفرد الذي قدروا زوال حركاته إن كانت الكلمة المفردة

---

[١٥] حيدرعبد العالي جاسم وآخرون، *دلالة جموع التصحيح و التكسير في سورة الطواسين*، مجلة أباحث البثرة (العلوم الإنسانية)، المجلد: ٢٣، العدد: ٢، السنة: ٢٠١٢، ص ١١٤

و المجموعة ذات صيغة واحدة و يتوهمون زوال حركات الكلمة التي يظنون أنها دالة على المقرد ثم يستبدلونها بالحركات أعينها التي توهموا زوالها في المفرد عند الحاجة إليها في الدلالة على الجمع. وقد توهموا زوال الضمة والسكون في (فلك) الدالة علي الواحد، واستبدلونها بالضمة والسكون اعينهما عندما اتحجوا اليهما في (فلك) الدالة علي الجمع. ولا حاجة إلى تقدير زوال حركات توهما أنها تشعر بالإفراد، ثم إعادتها توهما أنها تسعر بالجمع.

مثلا، قال الله تعالى لما استعمل (فلك) الدالة علي الواحد: **وَاٰيَةٌ لَّهُمْ اَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ** (يس:٤١) فتذكر الصفة (المشحون) هو القرينة الدالة على استعمال (الفلك) في الآية الكريمة للمقرد. فلما أريد به الجمع، قال الله تعالى: **هُوَ الَّذِيْ يُسَيِّرُكُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتّٰى اِذَا كُنْتُمْ فِىْ الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيْحٍ طَيِّبَةٍ وَّفَرِحُوْا بِهَا جَآءَتْهَا رِيْحٌ عَاصِفٌ** (يونس:٢٢) فنون الإناث في الفعل

(جرين) العائدة إلى (الفلك) هي القرينة اللفظية الدالة على استعمال (الفلك) في الأية الكريمة للجمع.

وهذاالجمع عام يشمل العاقل وغير عاقل، والمذكر والمؤنث، مثلا رجال وسباع ودراهم وجنود. وهو عند الصرفيين نوعان: جمع قياسي وآخر سماعي. وقد قسموه حيث دلالة جمع قلة وجمع كثرة.[١٦]

جمع قلة عند الصرفيين يدل في الأصل على الثلاثة إلى عشرة. وأبنيته اربعة: أفْعُلُ، أفعال، أفعِلَة، فِعلَة الذي يعده بعض الصرفيين اسم جمع لعدم اطراده واقتصاره على أمثلة موسعة[١٧]

وحد الصرفيون جمع كثرة من أحد عشرة إلى ما نهاية له، و قد وضعوا لها أبنية كثيرة بلغ عددها أكثر من ثلاثة وعشرين بناء.[١٨]

---

[١٦] ملك نظير يحيا، "جموع التكسير عند الصرفيين والمقسرين"، *منتدى: كلية المعلمين بمحافظة جدة*, ص

[١٧] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة،ص. ١٥٣

[١٨] ملك نظير يحيا، "جموع التكسير عند الصرفيين والمقسرين"، *منتدى: كلية المعلمين بمحافظة جدة* ،ص ٣

ب)جمع التكسير عند المفسرين

يبعد المفسرون كثيرا في التعامل مع جموع التكسير في القرآن الكريم عن الطريقة التي اتبعها الصرفيون في التعامل مع جموع التكسير في العربية. كماانشغل الصرفيون بوضع أوزان القلة والكثرة، وتحديد اطرادها أو عدم اطرادها عن تدقيق النظر في استعمال العرب بعض هذه الجموع لغير الدلالة على القلة والكثرة وعن بيان معانيها الخاصة ودلالاتها المختلفة في شتى السياقات الكلامية. التزم المفسرون تلك الأوزان التي وضعها الصرفيون ودلالتها علي القلة والكثرة من غير جقيق النظر في لغة القرآن "التي لا يكفي الإعتماد على شواهدها". فلم يوجه المفسرون عنايتهم إلى استعمال القرآن الكريم بعض جموع التكسير لغير دلالة علي القلة والكثرة، فقد استعملت بعضها في التنزيل لغير دلالة علي القلة والكثرة، كما لم يوجهوا عنايتهم إلى بيان دلالاتها المختلفة في سياق الآيات والنصوص القرآنية. وهاكم أمثلة على

معاجلة المفسرين بعض جموع التكسير في القرآن الكريم معاجلة لغوية وصرفية محضة متبعين طريقة الصرفيين في معاجلة مثل هذه الجموع.

ف(يتامى) في قوله تعالى: **وَاٰتُوا الْيَتٰمٰى اَمْوَالَهُمْ** (النساء: ٢)، يقول فيها (الزمخشرى):" فإن قلت: كيف جمع اليتيم – وهو فعيل- كمريض- على اليتامى؟ قلت: فيه وجهان: أن يجمع على (يتْمى) كأسرى، لأن اليتيم وادي الآفات والأوجاع، ثم يجمع (فعْلى) على (فعالى) كأسارى.[١٩]

وهكذا اتبع المفسرون في التعامل جموع التكسير في القرآن. ولكن ستبحث الباحثة هنا جموع التكسير في القرآن كما بحثه الصرفيون عنه

[١٩] ملك نظير يحيا، "جموع التكسير عند الصرفيين والمقسرين"، *منتدى: كلية المعلمين بمحافظة جدة*, ص ٨

٣. أقسام جمع التكسير

قسم النحاة جمع التكسير إلى قسمين، جموع قلة و جموع كثرة. ثم اختلفوا في دلالتها. فقيل إنها يختلفان مبدأ وغاية. فالقلة من الثلاثة إلى العشرة والكثرة من الثلاثة إلى مالا نهاية.[٢٠] وأن يبحث عنه مما يلي

أ) **جموع القلة** : ما دل على الثلاثة إلى العشرة[٢١]، وأما جموع القلة فتنحصر في صيغ أربع. لكل نتها أحكامه الخاصة وضوابطه التي تحكم ما يطرد من الأسماء في الجمع عليه وينقاس[٢٢] والصيغ منها :

١) **أَفْعُلُ**: فسكون فضم[٢٣]، وهو جمع لشيئين:

---

[٢٠] حجاج أنوار عبد الكريم، *المحل على المعنى جمع التكسير*، مجلة جامع الطائف الآجاب والتربية (اللغة العربية وأدبها) المجلد الثاني، العدد ٧، أبريل ٢٠١٢، ص ٢٨٠

[٢١] محمد فاضل السامرائي، *الصرف العربي أحكام ومعان*، (دمشق: دارابن كثير الطبعة الأولى، ٢٠١٣م)، ص١٥٧

[٢٢] حجاج أنوار عبد الكريم، *المحل على المعنى جمع التكسير*، مجلة جامع الطائف الآجاب والتربية (اللغة العربية وأدبها) المجلد الثاني، العدد ٧، أبريل ٢٠١٢، ص ٢٨٠

[٢٣] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة ص ١٥٥

الأوال، اسم ثلاثي على وزن "فَعْل" صحيح الفاء والعين، ولم مضاعف،كنَفْس – أَنفُس[٢٤]، وما كان من هذا النوع واوي اللام أو يائيها، تكسر عينه في الجمع وتحذف لامه كما سيأتي في الإعلال. وشذ أوجه وأكف وأعين وأثوب وأسيف[٢٥]؛

الثاني، اسم رباعي مؤنث قبل آخره مد[٢٦]، مؤنثا، على أن يكون بلا علامة تدل على نؤنث[٢٧] كذراع وأذرع. وشذ أفعل في مكان وغراب وو شهاب، من المذكر[٢٨].

---

[٢٤] محمد فاضل السامرائي، *الصرف العربي أحكام دنعان*، (بيروت: دار ابن كثير الطبعة الأولى ٢٠١٣هـ)، ص ١٥٨

[٢٥] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، (رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة)،ص ١٥٥

[٢٦] محمد فاضل السامرائي، *الصرف العربي أحكام دنعان*، (بيروت: دار ابن كثير الطبعة الأولى ٢٠١٣هـ)، ص ١٥٨

[٢٧] محمود سليمان يقوت، *الصرف والتعليمي والتطبيق في القرآن الكريم*، (طنطا: دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ٢٠١٢ هـ)، ص ٢٤٢

[٢٨] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، (رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة)،ص ١٥٥

وقد يكون الجمع يؤتي على وزن مصدر فعله. ويكون للدلالة على المعنى الحقيقي للفعل. وإنما جيء بالجمع على وزن مصدره للإشارة إلى هذه الأمر.[٢٩]

٢) **أفعال**: بفتح فسكون. يكون جمعا لكل اسم لم يجز فيه وزن (أفعُل) السابق فيشمل معتل الفاء مثل وقت فأوقات، ومعتل العين مثل شيخ فأشياخ. والاسم المضعف مثل جد فأجداد[٣٠]، وكل وزن كانت. وحمل (فعل) بكسر فسكون وأحمال، وصلب (فعل) بضم فسكون وأصلاب، وباب وأبواب، وسبب (فعل) بفتحتين أسباب، وكتف(فعل) بفتح وكسر أكتاف، وجنب (فعل) بضمتين أجناب، والإبل (فعل) بكسرتين آبال.[٣١]

---

[٢٩] فاضل صالح السامرائي، *معاني الأبنية في العربية*،(بدون المدينة: دار العمار الطبعة الثانية: ٢٠٠٧ م)، ص ١٣٩

[٣٠] محمد فاضل السامرائي، *الصرف العربي أحكام تدعان*، (بيروت: دار ابن كثير الطبعة الأولى ٢٠١٣م)،ص ١٥٩

[٣١] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، (رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة)،ص ١٥٥

٣) **أفعِلَة**: بفتح فسكون فكسرة[٣٢] وهو مقيس في كل مفرد يكون اسما، (لا وصفا)، مذكرا، رباعيا، قبل آخره حرف مد، كطعام – أطعِمَة، ورغيف– أرغفة، عمود– أعمدة. وهو مقيس أيضا في كل اسم على وزن فعال أو فعال (بفتح الفاء أو كسرها) إلامها ذا كان عين كل منهما ولامه من جنس واحد نحو: زمام– أزمة، أو كانت لامهما حرف علة نحو: فناء– أفنية ورداء– أردية.[٣٣]

٤) **فِعلَة**: بكسرة فسكون[٣٤] هذا لجمع لم يطرد في شيئ من الأوزان. وإنما هو سماعي، يحفظ ما ورد منه ولا يقاس عليه. سمع منه شَيْخ – شِيْخة.[٣٥]

---

[٣٢] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، (رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة)،ص ١٥٦

[٣٣] عباس حسن، *النحو الوافي*، (القاهرة: دار المعارف الجزء الربع)، ص ٦٣٦

[٣٤] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة ،ص ١٥٦

[٣٥] مصطفى الغلاييني،*جامع الدروس العربية*، (القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٥)، ص ٢٠١

جمعت في قول بعضهم: بأفْعُلُ **و** بأفعال و بأفعِلَة * و فِعلَة يعرف الأدنى من العدد.[٣٦] لا فرق في بيان أوزان جموع قلة، كل كتاب يذكر أنه أربعة أوزان.

ب) **جمع كثرة**: ما تجاوز الثلاثة إلى مالا نهاية له[٣٧]. للكثرة سبعة عشر وزنا عدا صيغ منتهى الجموع منها:

١. **فُعْل**: للصفة المشبهة التي على وزن "أفْعَل" ولمؤنثها الذي على وزن "فُعْلاء" المثال: أخضر– خضراء — خضر[٣٨]

ويكثر في الشعر ضم عينه إن صحت هي ولامه ولم يضعف نحو:

---

[٣٦] عصام أحمد بدر النجار ،*الصرف الميسر*، (الإسكندرية : دار التقوى، ٢٠١٥)، ص ٢٢٧

[٣٧] مصطفى الغلاييني،*جامع الدروس العربية*، (القاهرة : دار الحديث، ٢٠٠٥)، ص ١٩٩

[٣٨] عصام أحمد بدر النجار ،*الصرف الميسر*، (الإسكندرية : دار التقوى، ٢٠١٥)، ص ٢٢٧

"وأنكرتني ذوات الأعين النجل". بضم الجيم جمع نجلاء، بخلاف نحو: بيض وعمي وغر فلا يضم، لاعتلال العين في الأول واللام في الثاني والتضعيف في الثالث.[٣٩]

٢. **فُعُل**: لشيئين

الأول، الصفات التي على وزن "فعول" بفتح الفاء المثال: صبور – صبر

الثاني، للأسماء الرباعية التي ثالثها حرف مد ولم تقترن بتاء التأنيث المثال: سرير – سُرر[٤٠]

وسروط في مفرده أيضا ألا يكون مضاعفا مدته ألف. ثم إن كانت عين هذا الجمع واوا وجب تسكينها، كسور وسوك جمعي سوار وسواك، وألا جاز ضمها وتكسينها، نحو قذل بضمتين،

---

[٣٩] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، (رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة)،ص ١٥٧

[٤٠] عصام أحمد بدر النجار ،*الصرف الميسر*، (الإسكندرية : دار التقوى، ٢٠١٥)، ص ٢٢٧

وقذل بالسكون، وسيل ضمتين، وسيل بكسر فسكون، جمع سيال: اسم شجر له سوك لكن إن سكنت الياء وجب كسر ما قبلها، نظير بيض في جمع أبيض.

٣. **فُعَل**: بضم ففتح، ويطرد في اسم على وزن "فعلة" بضم فشكون و في وزن "فعلى" بضم فسكون أنثى أفعل، كغرفة – غرف و صغرى – صغر. وشذ في بهمة بضم فسكون وصف للرجل الشاجع: بهم، كما شذ جمع رؤيا بضم الأول، ونوبة وقرية بفتح أولهما، ولحية بكسره، وتخمة بضم ففتح، على فعل للمصدرية في الأول، وانتفاء ضم الفاء في الثلاثة بعده، وفتح عين الآخر.[٤١]

[٤١] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة ،ص ١٥٨

٤. **فِعَل**: مفردها "فِعْلة" المثال: قطعة – قطَع[٤٢]. وسمع في حلية ولحية بكسرة أولهما حلي ولحى بضمه، كما سمع في فعلة بضم فسكون فعل بكسر ففتح، كصور وصور.[٤٣]

٥. **فِعَلة**: لاسم الفاعل من الناقص المثال: قاضٍ – قصاة (أصلها قضيَة) فلما حركت الياء أو الواو وافتح ما قبلهما قلبتا ألفين وفق القاعدة الصرفية المعروفة.[٤٤]

٦. **فَعَلة**: للاسم الفاعل المذكر العاقل من الصحيح المثال: قاتل – قتلَة. وبعضهم يجعل هذه الصيغة أصل سابقه، وإنما ضمت فاء الأولى، للفرق صحيح اللام ومعتلها.[٤٥] نحو رُماة

---

[٤٢] عصام أحمد بدر النجار ،*الصرف الميسر*، (الإسكندرية : دار التقوى، ٢٠١٥)، ص ٢٢٨

[٤٣] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة ،ص ١٥٨

[٤٤] عصام أحمد بدر النجار ،*الصرف الميسر*، (الإسكندرية : دار التقوى، ٢٠١٥)، ص ٢٢٨

[٤٥] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة ،ص ١٥٩

هذا الجمع يدل علي غياب الحدث والحركة من هذ الجمع. أن هذا الجمع ورد في سبعة موطنا في القرآن الكريم ليس فيها اسم واحد متعلقا بمجرور أو ظرف أو عاملا أي عمل، والجموع هي: بررة ١، حفظة ١، خزنة ٣، سحرة ٨، سفرة ١، كفرة ١، فجرة ١، ورثة ١.[٤٦]

٧. **فعْلى**: تشمل تلك الصيغة ما يأتي:

الأول، المفرد الذي على وزن فعيل الذي هو بمعنى مفعول نحو جريح جرحى، قتيل قتلى.

الثاني، المفرد الذي علي وزن فعيل الذي هو بمعنى فاعل نحو مريض مرضى.

[٤٦] محمد فاضل السامرائي، *الصرف العربي أحكام معان*، (بيروت: دار ابن كثير الطبعة الأولى ٢٠١٣هـ)، ص ١٣٣

الثالث، المفرد الذي على وزن فعل بفتح فكسر نحو زمن (وصف من الزمانة، وهي مرض يدوم) زمنى، هرم (من بلغ أقصى الكبر حتى أصبح ضعيفا) هرمى.

الرابع، المفرد الذي علي وزن فعيل نحو ميت (أصله ميوت اجتمعت الواو والياء وسبقت أحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء) موتى.

الخامس، المفرد الذي على وزن أفعَل نحو أحمق حمقى

السادس، المفرد الذي على وزن فَعلان نحو سكران سكرى

السابع، المفرد الذي على وزن فاعل فاسد فسدى.[٤٧]

وهو جمع لما دل على آفة من هلاك أو نقص من فعيل بمعنى مفعول كجريح جرحى، و حمل عليه ستة أوزان مما

[٤٧] محمود سليمان يقوت، *الصرف التعليم والتطبيق في القرآن الكريم*، (طنطا: دار الصحابة للبيرات بطنطا الطبقة الأولى ٢٠١١) ص ٢٥٧

دل آفة. من ذالك فعيل للفاعل كمريض مرضى وما ذكر مما سبق. والدلالة هذا الجمع بينها النحاة وهي الدلالة على الآفات والمكروه والهلاك و التوجع.[٤٨]

٨. **فِعَلة:** جمع لفعل الثلاثي على "فُعْل" أو "فِعْل" المثال: قرد – "القردة تتعلق على الشجرة". وقل في اسم صحيح اللام على فعل بفتح سكون كغرد[٤٩]– "سمعت غردة الطيور صباحا".

٩. **فُعَّل:** جمع لفاعل و فاعلة في صحيح اللام المثال: راكع – ركّع. وندر في متعلها كغاز و غزى، كما ندر في فعيلة وفعلاء بضم ففتح كجريدة – جرد، ونفساء–نفس.

---

[٤٨] فاضل صالح السامرائي، *معاني الأبنية في العربية*،(بدون المدينة: دار العمار الطبعة الثانية: ٢٠٠٧ م)، ص ١٤٠

[٤٩] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة ،ص ١٥٩

يدل هذا الجمع على الحركة الظاهرة كما أن فيه الدلالة على تكثير القيام بالفعل.[٥٠]

١٠. **فُعَّال**: جمع لصفة على وزن فاعل صحيح اللام المثال: كاتب – "كان كتّاب الشعر مشهورين في العصر الجاهلي". وندر في وصف على فاعلة، كصداد في قول القطامي: (التسيط)

أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أرهن عني غير صداد

كما ندر في المعتل، كغاز وغزاء، وسار وسراء.[٥١]

هذاالجمع يدل على كثرة القيام بالفعل كالزراع والحفاظ. وقد يدل على الحركة أيضا : جاء الطلاب ثأر، أي يطلبون ثأرا، ففيه الدلالة على الحركة والحدث.[٥٢]

---

[٥٠] فاضل صالح السامرائي، *معاني الأبنية في العربية*،(بدون المدينة: دار العمار الطبعة الثانية: ٢٠٠٧ م)، ص ١٣٣

[٥١] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة ،ص ١٦٠

١١. **فِعال**: يطرد في ثمانية أنواع:

الأول والثاني: فعل و فعلة بفتح فسكون، اسمين أووصفين، ليست عينهما ولا فاؤهما ياء، مثل كلب- "الكلاب ينبحون"، وصعب وصعبة وصعاب. وتبدل واو المفرد ياء في الجمع كثوب ثياب، وندر فيما عينه أو فاؤه الياء منهما، كضيف ضياف.

الثالث والرابع: فعل وقعلة بفتحتين اسمين صحيحي اللام، ليست عينهما ولامهما من جنس، المثال: جمل- "جاء الجمال من مصر"

الخامس: فعل بكسر فسكون اسما كذئب- "الذئاب يأكلون اللحم" ونهي نهاء

---

[٥٢] فاضل صالح السامرائي، *معاني الأبنية في العربية*،(بدون المدينة: دار العمار الطبعة الثانية: ٢٠٠٧ م)، ص ١٣٠

السادس: فعل بضم فسكون، اسما غير واوي العين، ولا يائي اللام، كرمح- "الرماح من الحديد"

السابع والثامن: فعيل وفعيلة، وصي باب كرم ، صحيحي اللام، كظريف-ظراف. وتلزم هذه الصيغة فيما عينه واو من هذا النوع، فلا يجمع علي غيرها، كطويل- طوال. وشاعت أيضا في كل وصف على فعلان بفتح فسكون للمذكر وفعلى للمؤنث، فعلان بضم فسكون له، وفعلانة لها، كغضبان و غضبى وغضاب، وكخمصان وخمصانة و خماص.[٥٣]

قد يؤتي بالجمع على وزن مصدر فعله كالحضور (فعول) و القيام (فعال) يكون للدلالة على المعنى القيقي للفعل.

---

[٥٣] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة ،ص ١٦٠

وإنما جيء بالجمع على وزن مصدره للإشارة إلى هذاالأمر.[٥٤]

١٢. **فعول**: بضمتين، يطرد:

أ) في اسم على وزن فعل بفتح فكسر، كنمر- "رأيت النمور في وسط الغابة".

ب) وفي فعل اسم ثلاثي ساكن العين، مثلت الفاء، ككعب-كعوب.

ت) وجُند-جنود

ث) ضِرس وضروس

ويشترط أن لا تكون عين المفتوح أو المضموم واوا كحوض وحوت. ولا لام لام المضموم ياء كمدي. وشذ في نؤي: وهي الحفرة تجعل حول الخباء، لوقايته من السيل نئي، ولا

[٥٤] فاضل صالح السامرائي، *معاني الأبنية في العربية*،(بدون المدينة: دار العمار الطبعة الثانية: ٢٠٠٧ م)، ص ١٣٩

مضاعف كخف. يحفظ في فعل بفتحتين كأسد وأسود وذكر وذكور وشجن وشجون.[٥٥]

قد يؤتي بالجمع على وزن مصدر فعله كالحضور (فعول) و القيام (فعال) يكون للدلالة على المعنى القيقي للفعل. وإنما جيء بالجمع على وزن مصدره للإشارة إلى هذاالأمر.[٥٦]

١٣. فِعْلان: جمع للأسماء التي على:

أ) **فُعال** : غلام – غلمان

ب) **فُعَل** : جرذ –جرذان

ج) **فُعْل (عينه واو)**: نور – نيران

د) **فَعْل (عينه واو)**: جار – جيران

---

[٥٥] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، *شذ العرف فى علم الصرف* تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة ،ص ١٦١

[٥٦] فاضل صالح السامرائي، *معاني الأبنية في العربية*،(بدون المدينة: دار العمار الطبعة الثانية: ٢٠٠٧ م)، ص ١٣٩

هـ) **ومما ورد علي غير هذه قياس:** صبي – صبيان

١٤. **فُعْلان:** جمع الأسماء التي على:

أ) **فَعيل:** قضيب – قضبان

ب) **فَعَل (صحيح العين):** حمل – حملان

ج) **فُعْل (صحيح العين):** ظهر – ظهران

د) **وورد علي غير القياس:** شجعان

أن هذاالجمع من أبنية جموع الأسماء لا الصفات وأن ما جمع من الصفات هذاالجمع فلقربه من الاسمية أو لإرادة الاسمية. فالسود جمع أسود والسودان غير أن السودان اسم لهؤلاء الصنف من الناس.[٥٧]

١٥. **فُعَلاء** : جمع صفة مذكر عاقل على وزن **فعيل** دالة على:

[٥٧] فاضل صالح السامرائي، *معاني الأبنية في العربية*،(بدون المدينة: دار العمار الطبعة الثانية: ٢٠٠٧ م)، ص ١٣٨

أ) **سجية (فاعل)**: كريم – كرماء

ب) **مساركة(مفاعل)**: جليس – جلساء

ت) **مفعل**: أليم – ألماء

جميع صفة مذكر عاقل على فاعل: عالم – علماء

وما دل على سجية مدح أو دم من فُعال أو فاعل. كشجاع شجعاء وصالح صلحاء[٥٨]. وقال ابن الناظم: إن نحو: عاقل وصالح وشاعر مشابة لنحو: بخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل فلهذا حرى مجراه.

وجاء في "المقتضب": فأما قولهم: شاعر وشعراء فإنما جاء على المعنى لأنه بمنزلة فعيل الذي هو في المعنى

[٥٨] فاضل صالح السامرائي، *معاني الأبنية في العربية*،(بدون المدينة: دار العمار الطبعة الثانية: ٢٠٠٧ م)، ص ١٤٤

الفاعل نحو: كريم كرماء، وظرف ظرفاء. وإنما يقال ذالك لمن قد استكمل الظرف وعرف به.

فقد تبين أن فعلاء للدلالة على الغرائر والسجايا ومثله أفعلاء في المضاعف والمنقوص. وربما جاء فعيل على فِعال أيضا نحو كبار كبير.وأشداء وشداد جمع شديد.[٥٩]

إذن صيغة فُعلاء يكاد يختص بالأمور المعونة وفِعالا بالأمور المادية.

١٦. **أفعلاء** جمع مذكر عاقل على وزن **فعيل** معتلة اللام : نبي – أنبياء أو مضاعف شديد أشدّاء.

١٧. **صيغة منتهى الجموع**: كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف أو وسطها ساكن: كانت صيغها كثيرة وأشهرها:

---

[٥٩] فاضل صالح السامرائي، *معاني الأبنية في العربية*،(بدون المدينة: دار العمار الطبعة الثانية: ٢٠٠٧ م)، ص ١٤٥

أ) **فعالل و فعاليل** : لمجرد الرباعي ومزيده بحرف واحد،

وللخماسي : درهم – دراهم ، سفرجل – سفارج

وللثلاثي زيد فيه حرف صحيح : سنبل – سنابل

أما **فعاليل** فللرباعي والخماسي اللذين زيد قبل آخرهما

حرف علة: قرطاس – قراطيس

وللثلاثي المزيد فيه : سكّين – سكاكين

ب) **أفاعل** : لوزن **أفعل** اسما أو علما أو اسم تفضيل:

أفضل – أفاضل

وللرباعي الذي أوله همزة زائدة: أصابع

ج) **أفاعيل**: لما زيد فيه مما تقدم في الفقرة السابقة حرف

مد: أسلوب – أساليب

د) **تفاعل**: للرباعي الذي أولها تاء زائدة: تجربة – تجارب

هـ) **تفاعيل**: لما تقدم في الفقرة السابقة وزيد عليه مد قبل الآخر: تسبيح – تسابيح

و) **مفاعل**: للرباعي المبدوءة بميم زائدة: مسجد مساجد

ز) **مفاعيل**: للرباعي المبدوءة بميم زائدة وقبل آخره مد زائدة: مصباح – مصابيح

ح) **فواعل**: جمع لرباعي ثانيه واو أو ألف زائدتان: خاتم – خواتم

وزن فاعل صفة لغير عاقل : شاهق – شواهق وزن فاعلة : شاعرة – شوارع[٦٠]

فهذا البناء ليس فيه عنصر الحركة الذي في بعّل، فإذا أراد تكثير القيام بالفعل أو الدلالة على الحركة الظاهرة يجمع على فعّل وألا يجمع على فواعل، لذا يقول العرب:

[٦٠] عصام أحمد بدر النجار ،*الصرف الميسر*، (الإسكندرية : دار التقوى، ٢٠١٥)، ص ٢٣٨

الزواجر والنواهي والصواعق والخوالف والعواصم والقواصم والدواهي والقوافي، عوارف جمع عارفة، ولا يجمعونها على فعّل لأنهم يريدون بذالك الإسمية أو القرب من الإسمية.[٦١]

ط) فواعيل: لما زاد على ما في الفقرة السابقة وحرف مد قبل الآخر: طاحون – طواحين

ي) فعائل: للباعي قبل آخره حرف مد زائدة : لطيفة – لطائف

هذا الجمع يراد به الإسمية لأن هذا الوزن من جموع الأسماء.

ك) فَعالى : غضبى – غضابى

ل) فعالِي : ترقوة – تراق

م) فعالى وفعالِي معا: جمع لما يلي

[٦١] فاضل صالح السامرائي، *معاني الأبنية في العربية*،(بدون المدينة: دار العمار الطبعة الثانية: ٢٠٠٧ م)، ص ١٤٥

اسم على فَعلى : فتوى – فتاوى أو فتاوٍ

اسم على فِعلى : ذفرى – ذفاري أو ذفارٍ

اسم على فَعلاء : صحراء – صحارى أو صحارٍ

صفة لأنثي لا مذكر لها : حبلى – حبالٍ أو حبالى

ن) **فُعالى** : غضبان – غضابى

س) **فَعاليّ** : لكل ثلاثي انتهى بياء مشددة "لغير النسب" : كرسيّ – كراسيّ[٦٢]

كانت الباحثة يراجع جميع أقسام جمع التكسير إلى كتاب *الصرف الميسر* للدكتور عصام أحمد بدر النجار. وقول آخر عن أوزان جموع كثرة إنه خمسة عشروزنا بدون صيغ منتهى الحموع, منها : فُعَل و فِعَل وفَعَلة وفَعْلى وفِعَلة وفُعّال وفُعلاء وأفعِلاء وفُعْل وفُعُل وفُعَّل وفعول وفِعلان وفُعلان.[٦٣]

---

[٦٢] عصام أمد بدر النجار ،*الصرف الميسر*، (الإسكندرية : دار التقوى، ٢٠١٥)، ص ٢٢٧

[٦٣] أمين أمين عبد الغني، *ملخص قواعد اللغة العربية*، (القاهرة : دار التوفيق للتراث، ٢٠١٢) ص ٢٨

أما بيان الآخر، أنه خمسة عشروزنا مع صيغ منتهى الحموع، منها : فَعَلة وفُعلاء وفُعَلة وفُعّال وأفعِلاء (لوصف مذكر عاقل)[٦٤] وفُعْل(لوصف على أفعل الذي مؤنثه فعلاء) وفَعْلى وفعول وفِعال وصيغ منتهى الجموع (أفاعل أفاعيل وفعائل ومفاعل ومفاعيل وفواعل وفعاليل)[٦٥]

[٦٤] فؤاد نعمة، *ملخص قواعداللغة العربية الجزء الثاني*، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية)، ص ٢٦

[٦٥]. فؤاد نعمة، *ملخص قواعداللغة العربية الجزء الثاني*، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية)، ص ٢٨